

صيد الخاطر 43 - من الفصل 441 إلى الفصل 741

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو الدرس الرابع والثلاثون من كتاب سيد الخطر - [00:00:01](#)

يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله لولا غيبة العاصي في وقت المعاصي كان كالمعاند بمعنى ان الانسان لما يبقى ماشي في الشارع وربنا قال قل للمؤمنين ايه يغضوا من ابصارهم - [00:00:19](#)

وهو ينظر للمرأة وهو عارف ان ربنا يقول له ايه غض بصرك يبقى ايه مالك انت بتعاند في ربنا بقى تقولي لا اعوذ بالله امال ايه الغيبة او الخيبة يعني - [00:00:45](#)

لولا غيبة العاصي ها في وقت المعاصي كان كالمعاند الغيبة. الانسان غايب عن الوعي مغيب عن وعيه شهوته غلبان فعانتته تبقى اعمى مش شايف الحقيقة فين الهيئة دي اسمها الايه - [00:01:04](#)

الغبية ولا الخايبة فالتنين زي بعض الغيبة غايب غايب عن الوعي عشان كده ابن القيم في منزلة التوبة في المدارج يقول ايه؟ والمؤمن لا تتم له لذة بمعصية ابدا من لا يباشرها الا وحزنه خالص لقلبه - [00:01:24](#)

ولكن سكر الشهوة غيب عنه هذا الحزن هو مش حاسس عشان سكرات سكر الشهوة. لولا غيبة العاصي في وقت المعاصي كان كالمعاند. غير ان الهوى يحول بينه وبين فهمي للحال فلا يرى الا قضاء شهوته والا فلو لاحظت له المخالفة - [00:01:41](#)

خرج من الدين بالخلاف وهو انما يقصد هواه فيقع الخلاف ضمنا وتبعاً لا قصده هو مش قصده يخالف ربنا يعني مش ربنا يقول له ما تشربش خمرة يقوم يقول له طب اهو - [00:02:08](#)

مش شارب لا ده هو غلبه فوقعت المخالفة ضمن ايه متابعة الهواء مش اصل في مخالفة الرب وصلت واكثر ما يقع هذا في مقاربة الفتنة وقل من يسلم عند المقاربة - [00:02:31](#)

لانه كتقديم نار الى حلها اكثر ما يقع هذا في مقاربة الفتنة تبقى عارف ان شارع الموسيقى زحمة والنسوان بتخطيك وتروح تبقى عارف ان الاتوبيسات دي او الميكروباصات دي فيها كزا وتروح. تبقى عارف ان التليفزيون في الوقت ده فيه كزا وتفتح. تبقى عارف ان المواقع القزرة - [00:02:55](#)

دي بتترمي فين؟ بالطريقة الفلانية وتحاول مقاربة الفتنة. تبقى عامل زي الايه؟ حطيت البنزين جنب النهر ثم لو ميز العاقل بين قضاء وتره لحظة وانفشاء باقي العمر بالحسرة على قضاء ذلك الوتر لما قرب منه ولو اعطي الدنيا - [00:03:24](#)

غير ان سكرة الهوى تحول بين الفكر وذلك كم معصية مضت في ساعتها كأنها لم تكن ثم بقيت اثارها واقلها ما لا يبرح من الممرارة في الندم والطريق الاعظم في الحذر - [00:03:47](#)

الا يتعرض لسبب فتنة ولا يقاربه فمن فهم هذا وبالغ في الاحتراز كان الى السلامة اقرب احنا محتاجين الحجة دي اللي هي اسمها المبالغة في الاحتراز مبالغة يعني ايه؟ تعال ننزل دلوقتي. لا مش هنزل دلوقتي. ليه؟ لا الوقت ده وقت خروج موظفين والناس -

[00:04:19](#)

تعال نروح اسكندرية نحضر ده. لا مانيش رايح اسكندرية دلوقتي. ليه؟ الدنيا صيف والنسوان عريانة ده هنعضر مش هحضر دروس فانا نروح نرور فلان لا في كلام كتير وانا بحب اخاف من اللغظ - [00:04:51](#)

المبالغة في الايه في الاحتراز مبالغة في الاعتراز حديس سيدك النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين ها والحرام بين

وبينه امور المشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:05:07

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يركع فيه. الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله ايه؟ محارمه. احنا عايزين نفهم الحطة دي كويس - 00:05:23
حطة ايه ان الملك له قصر والملك جعل حوالين القصر ايه حمى جنينة كبيرة وسور واسع عالي اللي يدخل من السور ما دخلش القصر وانما دخل ايه طب الملك يقتله ليه وهو ما دخلش القصر - 00:05:43

قال لك لان اللي دخل الحمى يدخل القصر وصلت قربنا له محارم وله حمى حوالين حوالين المحارم فقال لك ما تقربش للحمى مش للمحارم ما تدخلش بحمى مش المحارم عشان كده ما قالش لا تزنا وانما الايه - 00:06:07
لا تقربوا الزنا فحرم النظر مسمى النظر جن وحرم الاختلاط مسمى الاختلاط زنا وحرم التبرج وهكذا لان كل ده ايه حمى واللي يقرب من الحمى يبقى اقتحم الحدود نسأل الله ان ينجينا واياكم من العافية - 00:06:37

فصل البلاء على قدر الرجال يقول الشيخ عليه رحمة الله البلاء على مقادير الرجال فكثير من الناس تراهم ساكتين راضين بما عندهم من دين ودنيا واولئك قوم لم يرادوا لمقامات الصبر الرفيعة - 00:07:04
او علم ضعفهم عن مقاومة البلاء فلفظ بهم الله اكبر زي ما نقول يا جماعة ليست كل الطير تحمل الكتب وليست كل الخيل تصلح للسباق فرجال خلقوا للحرب والسجال ورجال لقصة وفريد - 00:07:35

فمش كل الرجال ينفعوا ببقوا رجالة وريك سبحانه وتعالى زي ما كنا بنقول بقى في موضوع الهجرة ان في ناس زي عمر ابن الخطاب قال لهم انا مهاجر والجدع يجري ورايا - 00:08:09
من اراد ان تسكنه امه وفي ناس هاجروا ايه سرا خفية ليل في واحد زي عبدالله ابن مسعود رغم ضعفه راح قرا عليهم سورة الايه الرحمن في وسط الكعبة وخباب ابن الارتى لما سمع صوت عمر راح فين - 00:08:29

دخل تحت السرير ده راجل وده راجل ولا يعاب هذا ولا يعاب هذا ما نقدرش نقول ان ده احسن من ده ولا ده احسن من ده وانما هي اقدار - 00:08:49
اقدار اقدار للرجال. اوعى تفكر عشان انت في عافية يعني انت حلو لا ده ربنا عافاك عشان عارف ان انت لو ابتليت هتكفر فلفظ بك وابتلى ناس على ايه على قد البلاء. البلاء على مقادير الايه - 00:09:03

الرجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلى المرء على قدر دينه يبتلى المرء على قدر دينه شوف بقى نوع من البلاء عجيب ابن الجوزي دايم يلح عليه في الكتاب ده ويشير اليه. يقول ايه؟ انما المحنة العظمى - 00:09:25
ان ترزق همة عالية لا تقنع منك الا بتحقيق الورع وتجويد الدين وكمال العلم ثم تبتلى بنفس تميل الى المباحات وتدعي انها تجمع بذلك همها وتشفي مرضها لتقبل مزاحمة العلة على تحصيل الفضائل - 00:09:45

وهاتان الحالتان كضدين لان الاخرة والدنيا ضرتان المحنة بقى انك تبقى قوي في دين الله عايز التقوى وعايز الورع وعايز اعلى درجات الفردوس والنفس بتحب تاكل وتحب تشرب بتحب تنام - 00:10:16
تحب تدرس كويس وتحب تتمتع بمتعة وشهوات تعمل ايه دي بقى ايه محنة والله محنة اصل في ناس ما يهموش الجلابية نضيفة الجلابية وسخة مسح اي حاجة وخلص ريحته عرق وبتاع - 00:10:46

وفي واحد ما يقدرش مش عشان الناس تقول ان ريحته حلوة ولا ان جلابيته حلوة ولا انه ما يقدرش طب نفس نفس كده اللهم عافنا ولا تبتلينا يا رب. وقتنا شر نفوسنا يا رب - 00:11:07
في نفوس في انسان لو كل حطة جنة قريش بلقمة مشي زعلان وخلص وفيه واحد ما يقدرش لازم اكل بط ووز وحمام تعمل ايه هي دي اسمها ايه بقى؟ والله ما احنا - 00:11:26

والله ما احبه محنة حقيقية ما نقدرش عايز يبقى مستمتع بالحياة وفي اعلى درجات الدين مشى نسأل الله ان يعيننا على نفوسنا ابن الجوزي يقول لك نعمل ايه بقى؟ يقول واللازم في هذا المقام - 00:11:47

مراعاة الواجبات والا يفسح للنفس في مباح لا يؤمن ان يتعدى منه اعراض عن واجب ورع ثاني ثاني صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم فاللزام في هذا المقام مراعاة واجبات - [00:12:12](#)

والا يفسح للنفس في مباح لا يؤمن يعني هيبقى عارف اللي اللي ماشي في طين زلق ومشمر وماشي على طرافيف صوابه عشان ما يطرطش عليه طينة قاعد ياخذ في المباحات بوراها ودي ما تنفعلش ابدأ ده الورع ترك الحلال مش المباح - [00:12:35](#)
تركي الحلال فماش في المباحات بورع ودي لا يقدر عليها الا الاقوياء فعلا اللي هو بيقول البلايا على مقادير الرجال واللازم في هذا المقام مراعاة الواجبات والا يفسح لنفسه في مباح لا يؤمن ان يتعدى منه اعراض عن واجب وراه - [00:13:05](#)

المبتلى يصيح هتلاقي نفسك بتصوت عايزين ناكل المبتلى يصيح فلأن يبكي الطفل خير من ان يبكي الوالد خدها دي ايه خدها قانون عندك فلأن يبكي الطفل ايه خير من ان يبكي الواد بيعيط عايز يشتري كزا - [00:13:29](#)
تروح تستلف وتتدين وبعد كده تتذل وتعيط؟ لا خلي الولد يعيط وانا ايه وانا ما اعبطش لان يبكي والطفل ايه؟ خير من ان يبكي الوالد واعلم ان فتح باب المباحات - [00:13:56](#)

ربما جر اذى كثيرا في الدين فاثق السكر قبل فتح الباب والبس الدرع قبل لقاء الحرب وتلمح عواقب ما تجني قبل تحريك اليد واستظهر في الحذر لاجتناب ما يخاف منه وان لم يتيقن - [00:14:12](#)
خلي بالك ما تقولش لا ان شاء الله مش تقع. لا احذر ان كنت هتقع حتى ولو مش يقينا انها تقع لكن شاكك انك هتقع ما تتشهاش ما تعملهاش فصل - [00:14:37](#)

مع العدل والانصاف يأتي كل مراد يقول الشيخ عليه رحمة الله ينبغي لطالب العلم ان يكون جل همته مصروفا الى الحفظ والاعادة فلو صح صرف الزمان الى ذلك كان الاولى - [00:14:53](#)
ينبغي لطالب العلم ان يكون جل همته مصروفا الى الحفظ والاعادة تكون انسان يبقى مشغول كل شغله بالايه بالحفظ والاعادة فلو صح صرف زماني الى ذلك كان الاولى. غير ان البدن مطية. غير ان البدن الجسم ايه - [00:15:11](#)

مطية ركوبة واجهاد السير مزنة الانقطاع هتتعب المطية هتعمل ايه هتموت منك. الرسول قال كده ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. فان المنبت لا ارضى انقطع ولا ظهرا ابقى. يعني ايه الحديث ده - [00:15:32](#)
ها يعني ايه ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يعني ايه سني مش عارف يا رب استرنا يا رب المنبت يعني واحد راكب حمارة ولا حصان ولا دابة يعني جمل وبيضرب فيه امشي عشان يجري ضرب ضرب هيموت الجمل - [00:15:52](#)

ده المنبت انبت انقطعت لا زارا ابقى ما فضلش الحمار يكبه ولا ارضا قط ولا مشي قطع المسافة يبقى الانسان هي دي بقى مطلوب الحكمة في ايه بتسيير النفس بيقول يعني الاكل ده شهوات ابن ادم وعاء شرا من فضله - [00:16:19](#)
انا شربت الاكل فبيبطل اكل ما بيقدرش يعمل حاجة نايم طول الوقت لا يبقى لا ارضى انقطع ولا ايه ولا تظن لا كل واشتغل كان سفيان الثوري يحمل معه في سفره المشوي والفالوزج - [00:16:42](#)

فيأكل ثم يقوم فيربط وسطه ويقول اعلف الحمار ثم كده هي اللي في الحمارة ايه ثم كبه يعني كن كويس واياه واشتغل كويس لكن لو انت كنت لو كلت هتنام - [00:16:59](#)
لو ما بتاكلش اصل في ناس كده تاكل تشتغل وفي ناس تاكل تنام عشان كده بقول دي اللي بقول عليها دايم مراعاة القلب. دايم تراعي قلبك بعد ما كلت قلبك احسن ولا قبل ما تاكل - [00:17:15](#)

اه الله يكرم الشيخ طارق موافقني خالص اه بعد ما كان قلبك احسن ولا قبلك احسن؟ بعد ما نمت قلبك احسن ولا قبل ما تنام؟ بعد ما صليت قلبك احسن ولا قبل ما تصلي؟ بعد ما قرئت بعد ما قابلت فلان - [00:17:32](#)
قلبك احسن ولا قبل ما تقابله مراعاة القلب لازم دايم عينك على قلبك ها؟ ها المراعاة دي مهمة جدا تفقد القلوب يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله غير ان البدن مطية. واجهاد السير مظنة الانقطاع. ولما كانت القوى - [00:17:49](#)

فتحتاج الى تجديد وكان النسخ والمطالعة والتصنيف لابد منه مع ان المهم الحفظ وجب تقسيم الزمان على الامرين فيكون الحفظ

طرفي النهار وطرفي الليل اول النهار واخره واول الليل واخره ويوزع الباب بين عمل بالنفخ والمطالعة - [00:18:10](#)

وبين راحة للبدن واخذ لحظه شوف الناس اللي بتفهم بقى مسألة توزيع الوقت تقسيم الوقت. انا دايمًا اقول يا جماعة ان اكبر اشكال بيواجه الشباب النهاردة انه ما بيعرفش ينضم وقته - [00:18:39](#)

عشان كده تلاقيه قاعد يلعب ويهرج ليل ونهار وتيجي تكلمه حفظ القرآن يبقى ما فيش وقت والله هو لو في وقت كنت حفظته بتعمل ايه؟ ما فيش وقت امال في وقت لايه - [00:18:57](#)

هي المشكلة في تنظيم الوقت احنا بنقول كده احنا لو باحترنا شوية الكتب دولت في ارضية المسجد ما حدش يعرف يحط رجله صح ولا لا؟ لكن عشان نظمناهم وركناهم على جنب يبقى المسجد ايه؟ واسع. فكل ما تنظم وقتك ووقتك يتسع - [00:19:07](#)

نظم وقتك وكل ما تنظم وقتك بآ تقطيع اقل كل ما يدريك مساحة اوسع يعني عايز اقول ايه؟ هقابل الشيخ طارق سبع دقائق وقابل الشيخ سامي عشر دقائق وقابل فلان دقيقتين - [00:19:24](#)

لما تحطها كده تقسمها خمس دقائق وعشر دقائق وربيع ساعة ودقيقتين وتلت ساعة ونص ساعة توسع لكن طول ما انت بتقطعها ايه؟ بين العصر والمغرب الوقت يضيع الوقت يضيع يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله ولا ينبغي ان يقع الغبن بين الشركاء - [00:19:49](#)

ما تظلمش حد فانه متى اخذ احدهم فوق حقه اثر الغبن وبان اثره. وان النفس لتهرب الى النفخ والمطالعة والتصنيف عن العادة والتكرار. لان ذلك واخف عليها وليحذر الراكب من اهمال الناقة - [00:20:08](#)

ما تهملش جسمك ولا يجوز له ان يحمل عليها ما لا تطيق ومع العدل والانصاف يتأتى كل مراد. ومن انحرف عن الجادة طالت طريقه. ومن طوى منازل في منزل اوشك ان يفوته ما جد لاجله. على ان الانسان الى التحريض احوج - [00:20:31](#)

لان الفتور به اوفق من الجد. وبعده فاللازم في العلم طلب المهم فرب صاحب حديث حفظ مثلاً لحديث من اتى الجمعة فليغتسل عشرين طريقاً. والحديث قد ثبت من طريق واحد فشغله ذلك عن معرفة اداب الغسل - [00:20:54](#)

والعمر اخسر وانفس من ان يفرط منه في نفس وكفى بالعقل مرشدا الى الصواب وبالله التوفيق فصل من قال لا ادري فقد افترى يقول الشيخ عليه رحمة الله اذا صح قصد العالم - [00:21:16](#)

استراح من كلف التكلف اذا صح قصد العالم استراح من ايه من كلف التكلف سئل ايوب السخيتاني سؤال فسكت ساعة ونكس رأسه وبكى ثم رفع رأسه فقال اللهم انك تعلم - [00:21:39](#)

اني اخاف ان اتكلم وانك تعلم اني اخاف ان اسكت وانك تعلم اني اخاف ان اؤخذ بين الكلام وبين السكوت عجبني والله الكلمة دي يقول له يا رب انت تعلم ان انا خائف اتكلم. واحد سأله سؤال - [00:22:01](#)

اجاب ولا ما جاوبش يقول له يا رب انت عارف انا خائف اتكلم وبعدين يا رب انا عارف الاجابة. فيا رب انا خائف اسكت ويا رب انا خائف احسن تاخذني بين الكلام والسكوت - [00:22:22](#)

هو ده حال العالم لما ايه لما يسأل اقول ما اقولش اتاخذ لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم عافنا ولا تبتلينا يا رب يقول الشيخ اذا صح قصد العالم استراح من كنف التكلف - [00:22:38](#)

فان كثيراً من العلماء يأنفون من قول لا ادري. فيحفظون بالفتوى جاههم ضد الناس لئلا يقال جهلوا الجواب. وان كانوا على غير يقين مما قالوا وهذا نهاية الخذلان وقد روي عن مالك بن انس ان رجلاً سأله عن مسألة فقال لا ادري - [00:23:02](#)

قال سافرت البلدان اليك الله جاي لك من اخر الدنيا والاخر وتقول لي ما اعرفش قال ارجع الى بلدك وقل سألت مالكا فقال لا ادري الولد زعل نفسك هو بيقول له ارجع للبلد اقول لهم ايه؟ قال له ارجع قل لهم سألته قال ايه - [00:23:22](#)

انا ما اعرفش تنظر الى دين هذا الشخص الامام مالك يعني وعقله كيف استراح من الكلفة وسلم عند الله عز وجل ثم ان كان المقصود عندهم فقلوبهم بيد غيرهم فقلوبهم بيد غيرهم. والله لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت. ويتخشع في نفسه ولباسه والقلوب تنبو عنه - [00:23:39](#)

وقدره في النفوس ليس بذاك ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تقشع والقلوب تتهافت على محبته فتدبرت السبب

فوجدته السريرة اللهم اصلح قلوبنا يا رب. اللهم اصلح سرائرنا وضمائرنا. كما روي عن انس بن مالك انه لم يكن له كبير عمل من صلاة

وصوم - [00:24:06](#)

انما كانت له سريرة كما روي عن انس ابن مالك انه لم يكن له كبير عمل من صلاة وصوم. وانما كانت له اية سريرة فمن اصلح سريرته

تفاح عبير فضله - [00:24:33](#)

وعبقت القلوب بنشر طيبه فالله الله في السرائر فانه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر الله الله بالسرائر فانه ما ينفع مع فسادها صلاح

ظال ربنا يعافينا واياكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين - [00:24:52](#)

والله خير والحمد لله رب العالمين - [00:25:21](#)